@ 700 @ سور فقصده في عساكره وعبر الفرات نازل كفر عزور وكان قد اجتمع إليها أكثر أهل تلك الأعمال لحصانتها وأقام ثمانية عشر يوما وفتحها وأخذ منها اثني عشر ألف أسير وغنائم كثيرة وحرم الأصفر وهرب هو بالليل وكانت عرب بني نمير وكلاب اجتمعت مع وثاب في زهاء ستة آلاف فارس فلقوا عسكر الروم وظفروا بهم وهرب الروم إلى أنطاكية وجد الماخسطرس في طلب الأصفر والتمس من لؤلؤ أن يحمله إليه خوفا من ارهاج المسلمين عليه وتوسط الحال بينهما على أن يأتي إلى حلب على أن يكون الأصفر في القلعة بحلب معتقلا أبدا وحمله إليه في شعبان سنة سبع وتسعين فقيده لؤلؤ واعتقله ولم يزل في القلعة إلى أن حصلت حلب للمغاربة في سنة ست وأربعمائة $ أحمد بن الحسين أبو الفرج القاضي $.

قاضي طرسوس كان فاضلا عالما وهو الذي مدحه المتنبي بالقصيدة التي أخبرنا بها أبو محمد عبد العزيز بن محمود الأخضر البغدادي في كتابه قال أخبرنا الرئيس أبو الحسن علي بن علي بن نصر بن سعيد البصري قال أخبرنا أبو البركات محمد بن عبد ا بن يحيى الوكيل قال أخبرنا علي ابن أيوب بن الحسين بن الساربان قال أنشدنا أبو الطيب المتنبي لنفسه يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي .

(لجنية أم غادة رفع السجف % لوحشية لا مالوحشية شنف) .

قال فيها .

(أردد ويلي لو قضى الويل حاجة % وأكثر لهفي لو شفى غله لهف) .

(ضنى في الهوى كالسم في الشهد كامنا % لذذت به جهلا وفي اللذة الحتف)